

الفرد السادس

صفات الداعية

هناك الكثير من الصفات التي تؤهل الداعية لمباشرة الدعوة إلى الله تعالى، ولا بد من توافر تلك الصفات في الداعية؛ لأن الدعوة إلى الله ليست عملاً عادياً باستطاعة؛ كل إنسان مباشرته بل تحتاج إلى صفات معينة.

إن مسألة إعداد الدعاة غاية في الأهمية؛ لما يترتب على عملية الإعداد من أمور هامة تؤثر تأثيراً مباشراً وفعالاً على الدعوة إلى الله تعالى ولذا كانت عناية الرسول ﷺ موجهة إلى عملية إعداد الدعاة وتأهيلهم وتربيتهم وتأديبهم وتعليمهم، ويسبق ذلك عملية الاختيار ومن ثم فقد آتت مسألة الإعداد ثمارها التي تمثلت في نشر الدعوة في أرجاء المعمورة.

"إن أهلية الدعاة إلى الله قضية كبرى تشغل بال كل من يتصدى للعمل الإسلامي في كل عصر من العصور، إنها شغلت رسول الله ﷺ نفسه فكان يختار من يكلفهم بالدعوة ويوصيهم وينصحهم ويعلمهم، ثم يعثمهم إلى حيث ينوبون عنه في التبليغ والدعوة إلى الله.

وكانت الأهلية شغلاً شاغلاً للصحابة رضي الله عنهم فكانوا ينتقون من يكلفوهم بهذا العمل الجليل، ثم يتبعون هذا الاصطفاء بالنصائح والوصايا، ثم استمرت هذه الأهلية للدعاة إلى الله شغل العلماء وأهل الغيرة على الإسلام حتى يومنا هذا، ما يمل الحديث عنها، ولا يقلل من شأن الاهتمام بها، ولا تتجاهل بحال من الأحوال.

وهذا هو الإمام ابن قيم الجوزية، يتحدث عن هذه الأهلية في عصره، وقد توفي عام ٧٥١هـ فيقول تحت عنوان صفات المبلغين عن الرسول ﷺ:-

ولما كان التبليغ عن الله سبحانه يعتمد على العلم بما يبلغ والصدق فيه، لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا، إلا لمن اتصف بالعلم والصدق، فيكون عالماً بما يبلغ صادقاً فيه، إن الإمام ابن القيم -رحمه الله- قد أجمل أهلية الداعي إلى الله الذي يفتي الناس في أمر دينهم وما يجب أن

يتحلى به من صفات في هذه الكلمات الوجيزة:

أن يكون:

- ١- عالماً بما يبلغ.
- ٢- صادقاً فيه^(١).
- ٣- "حسن الطريقة في التبليغ.
- ٤- حسن السمعة والسيرة بين الناس.
- ٥- الوضوح في أقواله وأفعاله.
- ٦- الوضوح وتشابه السر والعلانية، في ظاهره وباطنه وجميع أحواله، أي البعد الشديد عن النفاق والرياء.
- ٧- أن يستكمل أسباب الأهلية لهذا العمل.
- ٨- أن يكون مقدراً لجلالة هذا العمل الذي يقوم به.
- ٩- أن يصدع بالحق ولا يكون في صدره حرج منه.
- ١٠- أن يكون واثقاً في نصر الله له^(٢).

لقد أصل ابن القيم -رحمه الله- الصفات التي ينبغي أن تتوافر في الداعية حتى يكون مؤهلاً للقيام بمهمة الدعوة إلى الله تعالى، إلا أنه يمكن تقسيم الصفات التي تؤهل الداعية إلى قسمين صفات فطرية وصفات مكتسبة:-

ومن المناسب في هذا الصدد أن نتحدث بإيجاز عن الصفات الفطرية:-

أما عن الفطرة: "فهي ما أبدع الله وركز في الناس من قوة على معرفة الإيمان، وهي المشار إليها

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين ابن قيم الجوزية - تحقيق عبد الرحمن الوكيل ٣٨/١ بدون رقم أو تاريخ - الناشر مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

(٢) انظر: فقه الدعوة إلى الله - د. علي عبدالحليم محمود - ٨٢١/٢ - ٨٢٣ .

في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (١).

والفطرة: هي الجبلبة القابلة لدين الحق، ومنها قول الرسول ﷺ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء) (٢).

ومن الصفات الفطرية: الإيمان - الإخلاص - الصلاح - الذكاء (٣).

١ - الإيمان:

ما أحوج كل إنسان إلى الإيمان بالله تعالى - وخاصة الداعية إلى الله تعالى - لأن الإيمان هو السلاح الأساس الذي يحتاجه الداعية ولا يمكن أن يستغني عنه لحظة، لأنه يدعو غيره إلى الإيمان بالله، فلا بد أن يكون الداعي موقناً بالله، معتمداً عليه، متفانياً في دعوته، وإن جذوة الإيمان هي التي تدفعه إلى ذلك والإيمان منحة من الله، وهبة يهبها لمن يشاء، قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٤).

فالإيمان هداية من الله وليس كسباً من أحد.

وقوة الإيمان تعني أن يكون الداعية إلى الله، قد استكمل صفات المؤمنين أقوياء الإيمان والإيمان يقوى ويضعف.

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَادِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ

(١) سورة الزخرف الآية ٨٧.

(٢) صحيح مسلم - كتاب القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال

المسلمين - رقم ٢٦٥٨ ص ١٠٦٦.

(٣) فقه الدعوة إلى الله - د. علي عبد الحلیم محمود - ٨٢٥/٢.

(٤) سورة الحجرات الآية ١٧.

أَلْعَادُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَاعُونَ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١٣﴾
أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٤﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴿١﴾ .

إن الداعية إلى الله لا بد أن يكون مفطوراً على الإيمان وأن يحاول - ما وسعه - أن يقوّي هذا الإيمان ويزيده بالطاعات، حتى يكون أهلاً لحمل أعباء الدعوة إلى الله " (٢) .

"فلا بد وأن يكون الداعية مؤمناً بالله إيماناً عميقاً، يؤثر في نفسه ويهز وجدانه ويدفعه إلى العمل والعطاء لهذا الدين.

ولو لم يكن الداعية إلى الله صورة لما يدعو إليه لما تحققت له استحابة من أحد، فإن المؤمن كلما قوى إيمانه بمبادئه وعایشها حياة علمية، ازداد نشاطه وقويت دعوته وكان لها أثر كبير في النفوس.

ولقد كان إيمان جل الصحابة رضي الله عنهم إيماناً عميقاً، فقد دخلوا في الإسلام عن اقتناع وقبول، وحينما تجاوزوا هذه المرحلة ودخل الإيمان في نفوسهم، وخامر شغاف قلوبهم وغير من نفوسهم وحياتهم تغييراً جذرياً، كما حصل ذلك مع عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب وسعد ابن أبي وقاص والطفيل بن عمرو الدوسي ومصعب بن عمير وسلمان الفارسي وبلال ابن رباح وصهيب الرومي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم " (٣) .

ويحتاج الداعية - بجانب الإيمان - إلى فعل الطاعات واجتناب المعاصي، مما ينهض بهمته في طريق الدعوة، وإنما يكون ذلك بمداومة ذكر الله تعالى والقيام بكافة وظائف الطاعة بقول الإمام ابن القيم رحمه الله: "في القلب شعث لا يلمه إلا الإقبال على الله، وفيه وحشة لا يزيلها إلا الأنس بالله وفيه حزن لا يذهب إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته، وفيه قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه والفرار إليه، وفيه نيران حسرات لا يطفئها إلا الرضا بأمره ونهيه وقضائه

(١) سورة المؤمنون الآيات ١-١١.

(٢) انظر: فقه الدعوة إلى الله - د. علي عبد الخليم محمود - ٨٢٧/٢.

(٣) انظر: إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت - د. حمد بن ناصر العمار ص ١٣١-١٣٤ ط١-١٤١٩هـ -

١٩٩٨م - دار إشبيليا - الرياض - السعودية.

ومعاناة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه، وفيه فاقه لا يسدها إلا محبته والإنابة إليه ودوام ذكره وصدق الإخلاص له، ولو أعطي الدنيا وما فيها، لم تسد تلك الفاقة أبداً^(١).

٢ - الإخلاص:

"إن الإخلاص شأنه عظيم يستودعه الله قلب عبده المؤمن، وضده النفاق والرياء، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملاً، أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)^(٣).

إن الداعية إلى الله، يتعرض في عمله لكثير من المواقف، التي لو لم يخلص فيها لله لحبط عمله.

ففي الداعية صفات، قد تجره إلى الإعجاب بنفسه، أو الرغبة في أن يعجب الناس به وهذا وذاك طارد للإخلاص، موقع في الرياء، فليكن من ذلك حذر، إن الداعي إلى الله ما ينبغي من وراء دعوته أجراً من أحد؛ أسوة برسول الله ﷺ^(٤) قال تعالى: ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾^(٥).

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾^(٦).

٣ - التقوى:

والداعية ما لم يكن على درجة من التقوى فلن يستطيع القيام بأعباء الدعوة إلى الله

(١) مدارج السالكين - ابن قيم الجوزية - ٩٧/٣.

(٢) سورة البينة الآية ٥.

(٣) صحيح مسلم - كتاب الزهد والرفائق - باب من أشرك في عمله غير الله - ج رقم ٢٩٨٥ - ص ١١٩٦.

(٤) انظر: فقه الدعوة إلى الله - تعالى - علي عبد الحليم محمود ٨٢٩/٢.

(٥) سورة يوسف الآية ١٠٤.

(٦) سورة الفرقان الآية ٥٧.

تعالى، لأنه يفقد أهلية القيام بهذا العمل الجليل، لأنه بصلاحه وتقواه يورث هذه الصفات، وتلك الأخلاق إلى من يدعوهم من الناس إلى الله تعالى " (١) .

وهناك صفات كثيرة ينبغي توافرها في الداعية مثل: الذكاء الذي يساعد الداعية على التعامل مع المواقف ومعالجة القضايا المختلفة وغير ذلك من الصفات التي لا يتسع المقام لذكرها الآن، وإذا كانت الصفات المذكورة آنفاً من الصفات الفطرية، فإن هناك صفات مكتسبة يكتسبها الداعية من الممارسات العملية والاحتكاك في المجتمع، هذا فضلاً عن تعلمه إياها. إن الصفات المكتسبة، لازمة للداعية إلى الله، بحيث لا يستطيع أن يمارس عمله في الدعوة إذا فقدها، فهي أساسية في تكوين الدعاة.

ومن أبرز وأهم تلك الصفات ما يلي:-

١- العلم.

٢- الفقه في الدين وفي واقع الأمة.

٣- النشاط والحركة الدائبة.

٤- القوة.

٥- الصبر.

٦- الثبات والمرونة.

" إن الدعوة إلى الله بحاجة إلى صنوف العلم النقلية الشرعية كلها، فذلك من صميم اختصاصهم مثل: القرآن الكريم والتفسير وعلم القراءات والسنة وعلوم الحديث، وعلم أصول الفقه، وعلم الكلام والعلوم اللسانية كلها، ثم هم بحاجة إلى أن يعرفوا من العلوم الطبيعية ما يجعلهم قادرين على مواكبة ركب العلوم التقنية وما لم يحصل الداعية قدراً من هذا العلم الطبيعي فسوف يجد نفسه منعزلاً عن الناس وعاجزاً عن أن يصل إلى مواطن اهتمامهم ويخطو نحو محظور يفد إلينا من خارج بيتنا الإسلامية.

إن الداعية إلى الله لكي يقوم بمهام الدعوة خير قيام، فإن عليه أن يحصل من علوم الدين

(١) انظر: فقه الدعوة إلى الله - علي عبد الحليم محمود - ١٢٩/٢ - ٨٣٥.

وعلم القرآن وما تتطلبه أعمال الدعوة إلى الله.

إن الداعية لا بد أن يكون موصوفاً بالفقه، ولا يوصف بذلك عن جدارة إلا إذا عرف الفقه وتاريخه ورجاله ومارسه وتدرّب عليه.

ويستطيع الداعية أن يكتسب صفة الفقه بكل معنى من معانيه، إذا درس كتب الفقه وعابن اجتهادات الفقهاء، ومما هو لازم للداعية إلى الله مع الفقه، أن يكون عارفاً ودارساً لعلم أصول الفقه فهو من أعظم علوم الشريعة وأجلها وأنفعها» (١).

ولا شك أن الداعية بحاجة إلى أن تتوافر فيه صفة النشاط والحركة لا سيما في النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية التي تتيح له الاحتكاك بالأصناف المختلفة من المجتمع وكل ما يخدم الدعوة إلى الله تعالى، كما أن الدعوة بحاجة إلى دعاة تتوفر فيهم صفة القوة، ولا أعني بالقوة هنا القوة الجسمية وإنما القوة المعنوية في الحق والثبات عليه، وبذل النفس والنفيس في الدفاع عن الحق؛ لأن الدعوة لا تنتفع بالدعاة الضعفاء الذين تخور عزائمهم عند مواجهة قوى الباطل، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، حيث واجه النبي ﷺ، قوى الشرك ولم يرهبها رغم الأذى الذي لحقه وأصحابه.

كما أن الثبات على الحق وعلى المبادئ الصحيحة من صفات الداعي، التي يتعلمها من سيرة النبي ﷺ وأصحابه، وإن الداعية بحاجة إلى المرونة التي تكون في إطار الثوابت ولا تخرج عنها، فالدعوة تعالج أوضاع الناس في كل زمان ومكان، والصبر من صفات الدعاة إلى الله تعالى، وقد أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يصبر كما صبر الأنبياء والرسل من قبله، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (٢) فكل داعية بحاجة إلى الصبر، نظراً للعقبات والمشكلات التي تعترض مسيرة الدعوة. ومن المناسب في هذا الصدد أن أشير إلى أنني لست بصدد الحديث عن صفات الداعية ولكنني تحدثت بإيجاز شديد عن بعض تلك الصفات لأؤكد من خلال ذلك على أهمية اتصاف

(١) انظر: فقه الدعوة إلى الله - علي عبد الحليم محمود - ٨٤٧/٢ - ٨٥٦.

(٢) سورة الأحقاف الآية ٣٤.

الداعية بالصفات التي تؤهله لممارسة الدعوة إلى الله تعالى، وسبق أن أشرت إلى أن هناك صفات فطرية، لا دخل للإنسان فيها، بل إنها تحتاج إلى تنمية ومحافظة عليها من أي أمر يمكن أن يشوبها من خلال البيئة التي يعيشها الإنسان فكما أن الإنسان يولد على الفطرة فإن البيئة قد تؤثر عليه قال ﷺ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء)^(١).

وهناك صفات مكتسبة عن طريق الدراسة والتعلم والاحتكاك والمعاشة.

الحاصل من ذلك أن عملية إعداد الدعاة وتكوينهم ليست عملية عشوائية أو ارتجالية بل تحتاج إلى تخطيط وإلى دراسة متأنية ومتخصصة، ومن ثم كانت هناك جامعات ومدارس ومعاهد وجمعيات ومؤسسات، تقوم على تأهيل الدعاة من ذاك الطراز الذي تحتاجه المجتمعات الإنسانية، لا سيما في العصر الحاضر الذي يتطلب فقه الداعية في أمور الحياة، ولذلك نجد أن هناك ميزانيات ضخمة ترصد للتعليم في الغرب، وهناك خطط ومناهج علمية دقيقة، لإعداد الدارسين، خاصة في مجال التنصير وما تبدل كليات وجامعات اللاهوت في الغرب والتي يتم من خلالها إعداد المنصرين والصفات التي ينبغي أن يكون عليها العاملون في هذا المجال التنصيري.

فإذا كان أرباب الباطل يقومون بإعداد دعاة، فمن باب أولى أصحاب دعوة الحق يستلزم أن ينهضوا للقيام برسالتهم وتهيئة القائمين عليها وإعدادهم.

وقد ذكرت سلفاً أن النبي ﷺ اهتم اهتماماً بالغاً بإعداد الدعاة من أصحابه فأعدهم خير إعداد في الفترة المكية والمدنية، فتوافرت فيهم خصائص الدعاة وبرزوا في هذا المجال وفي غيره من المجالات.

ولذا كانت عملية إعداد الدعاة، بحاجة إلى الدعم المادي والمعنوي الكبير وإن الوقف له الأثر الكبير والفاعل في عملية إعداد الدعاة، من خلال تبني الإتفاق على المشاريع التعليمية

(١) رواد مسلم - كتاب القدر - باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة - وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين - ح رقم ٢٦٥٨ ص ١٠٦٦.

التي يتأهل الدعوة من خلالها.

"إن تكوين جمعيات ومؤسسات إسلامية خيرية، من بعض المسلمين الراغبين في عمل الخير، ومن القادرين على دعم هذه الجمعيات مادياً وأديباً، وربما علمياً أمر ضروري، حيث يُعهد لهذه الجمعيات، بتولي إعداد الدعوة، بأن تنشئ هذه الجمعيات معاهد خاصة لإعداد الدعوة مع مدّ هذه المعاهد، بكل أسباب النجاح مادياً وعلمياً وأديباً، إن بعض أسلافنا رحمهم الله، وقفوا الأوقاف، وأجروا الجرايات على طلاب العلم حسبة لله تعالى، وابتغاء مرضاته"^(١).

خلاصة هذا المبحث:

لا يستطيع الناس التعرف على خالقهم والغاية التي لأجلها خلقوا، إلا من خلال معرفة شرع الله تعالى، ومن رحمه الله سبحانه وتعالى بعباده أن أرسل رسله إلى خلقه مبشرين ومنذرين، وأرسل نبيه محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، لقد كلفت هذه الأمة بالدعوة إلى سبيل الله ولا بد إن تكون الدعوة على بصيرة وهدى قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٢).

وإن ذلك يستلزم أن يكون الدعوة مؤهلين، لينهضوا بتبعات الدعوة، والمجتمعات اليوم في أمس الحاجة إلى نوع من الدعوة المستوعبين لرسالتهم، المدركين لحجم التحديات التي تحيط بالإسلام.

وقد ركزت في هذا المطلب على حاجة الناس إلى الدعوة الإسلامية وعلى أهمية تأهيل الدعوة ليتسنى لهم القيام بواجبهم حيال دينهم، وعلى أهمية توافر الصفات المطلوبة في الداعية وتحديث عن كيفية تأهيل النبي ﷺ للدعاة، وإعدادهم الإعداد الذي يتناسب مع حجم ما يناط بهم من مسؤوليات عظيمة، وكيف كان هذا الجيل العظيم من الصحابة رضي الله عنهم، قدوة للدعاة من

(١) انظر: فقه الدعوة إلى الله - ٨٨١/٢.

(٢) سورة يوسف الآية ١٠٨.

بعدهم وإن أي عملية تأسيس وإعداد للدعاة في عصرنا الحاضر، لن يكتب لها النجاح إلا إذا جعلت التأهيل النبوي للدعاة هو الأساس الذي ينبغي أن يتبع أنه لا بد من استدعاء الخصائص والصفات والمعاني، التي جعلت من الصحابة وقرنهم خير القرون.

لقد اختلطت وتضاربت المناهج الوضعية التي يدعي واضعوها أنها أفضل المناهج التربوية في التأهيل والإعداد.

لكن ما أنجح منهج النبي ﷺ، في تأهيل الدعاة وتمحيصهم وتأصيل روح الاستعلاء بالعقيدة في نفوسهم مما جعلهم يحتقرون ما عظم الناس من زخارف الحياة في سبيل نشر دينهم، إنهم لم يهنوا ولم يحزنوا وما أحوج الدعاة والمدعويين في عصرنا هذا إلى روح الاستعلاء بالعقيدة والثقة في الإسلام بعد أن تتابعت الهجمات الشرسة على الدعاة وعلى الإسلام والنشك في صلاحية وملاءمة الإسلام لمواكبة تطورات وتغيرات العصر.

إن الدعوة بحاجة إلى دعاة مؤهلين تتوافر فيهم صفات تمكنهم من التعامل مع تحديات هذا العصر ولا شك أن ذلك يحتاج إلى دعم متواصل وكبير لتأهيل الدعاة والارتقاء بمستواهم، وإن نظام الوقف لجدير بتلبية تلك المتطلبات الهامة والملحة، فلتتضافر جهود المحسنين في هذا المجال.

